

فِي الْمُنْتَهَى يَمْدُو الْمَصْلَى نَاصِتَا
 مُحْتَرَمَيْنِ مَنْ تَرَاهُ يَبْرِي
 كُلُّ الْفُنُونِ لِلْخَطِيبِ الْمَصْقَعِ
 هَذَا هُوَ الشَّاعِرُ بِالسَّلَاقَةِ
 هَذَا هُوَ الْحَكِيمُ وَالْأَسْتَاذُ
 هَذَا هُوَ الْمُشْتَرَعُ الْمُنْظَمُ
 تَجِدُهُ بَيْنَ الْوَرَى كَمَلِكِ
 هَذَا هُوَ الدِّينُ وَالنِّسَ الْوَاعِظُ
 قَالِمٌ فِي الدِّينِ وَالنِّسَ الْبَلِغُ
 فِي عَالَمِ إِنْسَانِهِ كَوْخَشِ
 مَاذَا أَفَادَ سَكْبُهُ الدِّينَارَا
 هَذِهِ هِيَ الدُّنْيَا وَفِيهَا الشَّرُّ
 يَمُهَا تَعْدُ لَنَا إِيْلِيَا
 وَالْأَرْغَنُ الشَّادِي يَبُودُ صَامِتَا
 لِحُطْبَةِ مُرْتَقِيَا فِي الْمُنْبَرِ
 تَرُوهُ وَتَجُوهُ سَجْدًا وَرُكْعًا
 هَذَا هُوَ الْمُنْشِي فِي الْحَقِيقَةِ
 هَذَا هُوَ الْمَرْجِعُ وَالْمَلَاذُ
 هَذَا هُوَ الْعَالِمُ وَالْمَعْلَمُ...
 يُبْرِهِمْ كَكَوْكَبٍ فِي حَلَكِ
 سِوَى مُذَكَّرٍ بِهِ وَحَافِظُ...
 فِي عَالَمِ خِيُورِهِ هِيَ أَسْمُ
 دَيْدَنُهُ فِي مَطْعَمِ وَخَشِ
 وَحَبُّ ذَا الْعَالَمِ الْفَرَارَا...
 هَذَا هُوَ الدِّينُ وَفِيهِ الْبِرُّ
 يَمُهَا تَعْدُ لَنَا قِدْيَا

مَطْبُوعَاتُ بَيْتِ بَنِي حَمَكِ نِيلَا

Dom Placide de Meester O. S. R.: La divine Liturgie de S. Jean Chrysostome, annotée et publiée avec le texte grec en regard. Rome, François Ferrari, 1907, pp. XV X 267.

ليترجيا القديس يوحنا الذهبي الفم

يسرنا بنشر محبي الطقوس اليوناني من ابناء الكنائس الشرقية وغيرهم ان حضرة الاب الناظر بلاسيد دي مستر البنديكتي استاذ الليترجيا والطقوس في مدرسة القديس اثناسيوس للروم الكاثوليك في رومة قد نشر حديثا كتابا هو من اجمل الكتب الطقسية ألا وهو كتاب ليترجيا القديس يوحنا الذهبي الفم الي الكنيسة جمعا عروما وكنيستنا

الشرقية اليونانية خصوصاً طبعت في مطبعة الفاتيكان . وذلك بمناسبة عيد القديس المذكور للسنة الخامسة عشرة . وكفى باسم الذهبي الفهم دليلاً على أهميته . اما الكتاب فيحتوي : ١ مقدمة ووصفاً مختصراً للكنيسة اليونانية الطقس بكل اقسامها وأينها - ٢ ليرجيا الذهبي الفهم بأقسامها الثلاثة اي تهيئة الذبيحة (Ἱεροσολυμίτη) فليرجيا المروظورين (Λειτουργία τῶν κατηχησομένων) وليرجيا المؤمنين (Λειτουργία τῶν πιστῶν) وكلها مطبوعة باليونانية مع ترجمة كل صفحة على الصفحة المقابلة . وكل ذلك مجرأ احمر واسود كما يحمل الكتاب غاية في الرونق . وعبارة الكتاب اليونانية مأخوذة عن اوثي الصادر - ٣ شروحاً وافية على اقسام الليرجيا الثلاثة - ٤ فصلاً في خصوصيات القديس الحبري - واخيراً جدول هجاءي للالفاظ الليرجية الواردة في الكتاب - وفي اوله صورة صناعية منقولة عن ايقونة بيزنطية قديمة الاصل - والكتاب مطبوع بالفرنسية ما عدا الليرجيا وبعض صلوات ونحوها في سائر اجزائه فيها وباليونانية كما مر وقد طبع أيضاً بالطليانية مع اليونانية لليرجيا وسائر الصلوات كما هو بالفرنسية . اما الطبع فبالغ في الاتقان غاية بيده فان الورق جيد والحروف مشرقة بديمة والحروف اليونانية في كل اقسام الكتاب هي الحروف القديمة الشهيرة المعروفة بحروف اكسورد وكل صفحة منه محاطة باطار احمر . وغاية القول انه لم يبق شيء من محضات الطبع غير مبذول فيه فضلاً عن محضاته المعنوية الكثيرة . فقد اتت هذه الطبعة (في اللتين الافرنسية والطليانية) فريدة في بابها يجد فيها حب الطقوس كل ما يرد من بيان وشرح فلا يرى في القديس امراً الا رأى في الكتاب شرح ما يصعب عليه فهمه . فهو من هذا القبيل غاية في الافادة لكل المؤمنين . اما كهنة الطقس اليوناني فيجدون فيه لصغر حجمه كتاباً يلون فيه القديس الالهي ولاسيا في الاسفار ونحوها حيث يصعب حمل اكتب الكبيرة . وفي صادق نظر حضرة ملاب دي مستر وسعة معارفه بالطقوس الشرقية ولاسيا طقسنا اليوناني عني عن اطراء كتابه فانه يحتوي خلاصة اطلاع الواسعة وابعائه الكثيرة في احوال الكنيسة اليونانية قديمة وحديثة فان حضرت لم يكتب بدرس تلك الطقوس والتبحر فيها وفي ما يتعلق بها من الآثار بل قصد ان يرى بينه وبين يده ما يجري في اكنائس اليونانية من الحفلات والطقوس فزار كثيراً من المدن اليونانية في تركيا وبلاد اليونان حتى جبل اثوس الشهير باديرته فلابس رهبانه مدة واخذ عنهم كل ما تهته معرفته .

فترجو لكتابه مزيد النفع والانتشار كما انا نرجو ان لا يزال يفيدنا من بحر علمه الواسع
الاطراف ان شاء الله عز وجل (١) ف. خ احد رهبان دير المحاص الباسيليين

G. WILBOIS: L'avenir de l'Eglise Russe. Essai sur la crise sociale et religieuse en Russie. Bloud et Co, in-16, Paris, 1906.

نظر في مستقبل الكنيسة الروسية

مؤلف هذا الكتاب عالم سكن طويلاً بلاد روسية وله مع اهله وشيخة رحم
قد وضع هذا التأليف لتعريف نظام الكنيسة الروسية واحوالها الدينية المختلفة وبيان
الشيخ التي تضعها يوماً بعد آخر لاسيا شيعة الرسكوليين. وقد قدم على هذه الاجاث
نظراً عمومياً في روسية وجغرافيتها وسكانها وهيئتها الاجتماعية مع ما يمتاز به الروسيون
من السجايا الطيبة والاخلاق السينة فيمدح فيهم طول اناتهم ركرم طباعهم ويذم
شراسة اخلاقهم وخطهم في العمل وامياهم المنحرفة الى شرب المسكرات وارتكاب
المحظورات وغاية المؤلف في كل ذلك البحث عن مستقبل الكنيسة الروسية وهل يوتمل
عودها الى الوحدة الكاثوليكية. فرأي الكاتب ان هذا الاتحاد المرغوب ممكن وهو
يعرض عدة وسائل لتسهيله وتقريب زمانه يحسن التوصل بعضها لصلاحها اما البعض
الآخر فلا يمكن التسليم به كتحوير بعض العقائد الدينية كأن الكنيسة الكاثوليكية
تستطيع ان تبد شيئاً من التعاليم التي ورثتها من الرسل بتقليد متواتر. ومع هذا التحفظ
نتي على مؤلف هذا الكتاب وتقر بأن في تأليفه امراً عديدة تدل على دقة نظر
وبحث دقيق

الاب ف. تورنيز

Dr M. Fishberg. Materials for the Physical Anthropology of the Eastern European Jews. 1905, 141 pp., (reprinted from the *Annals of the New-York Acad. of Sciences*. With 6 Studies on the Jews, 1906-1907, 60 pp.

مواد لتعريف خواص اليهود النسلية في شرقي اوربة

ان علم تمييز الانسال البشرية (Anthropologie) وتعريف خواصها وسماتها التي
تفرزها عن سواها من العاوم المستحدثة التي لم تثبت حتى اليوم اصولها لدى العلماء.

(١) والكتاب منه في المكاتب فرنكان ونصف. على ان المؤلف يبيعه بما دون ذلك ولا سب
لمن يطلب عدداً وافراً من النسخ. اما عنوانه فهو: - Collège Grec - Via Babuino, 149, -
Rome.

يترددون في بيان مبادئها وتقرير قواعدها. لكن هذا الامر في تعريف خواص اليهود النسبية اقرب منه في غيرهم لفظهم في سحتهم وتركيب بنيتهم كثيراً من السمات المفرزة لهم عن غيرهم في كل انحاء الدنيا. ولذلك قد اكد العلماء من درس الميزات التي تلوح في الموسويين فمنهم من يزعم انهم لم يختلطوا مع سواهم من الامم منذ نحو ٤٠٠ سنة بقوا على اصلهم الجنسي دون تغيير يذكر. وادعى غيرهم ان الدم اليهودي ليس بجالص فامتزج بأمم أخرى. على ان العلماء مجمعون على انقسام اليهود الى قسمين كبيرين احدهما قسم اليهود المروفين بأشكنازيم نسبة الى اشكناز بن يافث (تكوين ١٠: ٣) وهم يهود روسيا والمائة وبولونيا والآخر اليهود السفارديم نسبة الى بلاد سفارد المذكورة في نبوة عوبديا (ع ٢٠) وهم يهود اسبانيا والبرتغال الذين طردهم الاسبان سنة ١٤٩٢ فانثروا في جهات اوربية وتركيا. فخص السيوفيشيرغ الاميركي كتابه في هذا القسم الاخير وفحص عدداً وافراً من اليهود ليتبين خواصهم الطبيعية من تركيب بنية وطول وعرض ولون العيون والشعر وقياس الجحمة وصورة الانف وسحنة الوجه. وساعده على عمله وفرة اليهود الذين هاجروا الى نيريرك من اوربا واسيا وافريقية وهم يبلغون ١٠٠٠٠٠ فكانت نتيجة بحثه مدة ستين متواصلة ان يهود شرقي اوربية وهم اربعة اقسام يهود العالم لم يحفظوا سنة بني سام التي تجدها خالصة في عرب البدر. والمرجح انهم اتقوا بالاموريين فاخذوا منهم مميزاتهم كشقرة شعرهم وزرقة عيونهم وغير ذلك مما عرف به كثيرون من اليهود المحدثين. وقد عاد السيوفيشيرغ الى دروسه عن اخلاق اليهود الطبيعية في عدة مقالات نشرها في مجلات مختلفة وطبعها على حدة وكلها مفيدة في بابها استفاد فيها المؤلف من ملحوظات العلماء على كتابه السابق. فتخص المؤلف شكره وتسنى ان يحص بدرس قريباً يهود الشام وفلسطين ولاسيا يهود صدد لكشف الثقاب عن اصلهم ونسبهم. وفي ختام كتاب المؤلف جدول التأليف التي راجعها وهي كثيرة لكنها منها ما لا يستحق الذكر كتأليف رينان في اصل اليهود ودينهم الذي طبعه سنة ١٨٨٣ وقد بين اغلاطه العديدة دي روسي في نشرة الجمعية المصرية عند ظهوره. وكذلك نشر على السيوفيشيرغ ان يراجع ما ورد في اصل اليهود الحاليين في نشرة الدروس اليهودية للعالمين اليهودين جاك سنة ١٨٩٣ وريناخ سنة